صدق أو لا تصدق .. حكومة الطوارئ تقدم دروساً لأوروبا بشأن حقوق الإنسان !!

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

نافذة مصر : عبد الله المصرى

لم أسمع أو أقرأ عن نظام حاكم فى أى ركن من أركان المعمورة قد أدمن الكذب بل أصبح يقتات على الكذب حتى توغل فى كل شرايينه ولحمه وعظامه , مثل النظام الحاكم فى مصر على مختلف حكوماته منذ أكثر من ربع قرن من ضياع حقوق الإنسان وإهدار أقل حقوقه الأنسانية .

الكذب هذه المرة جاء فى مجال حقوق الإنسان .. حيث تطالعنا الصحف من الحين والآخر عن حضور وفود مصرية لمؤتمرات حقوق إنسان .. أى إنسان يقصدون الإنسان المعذب على مدار اليوم فى المصالح الحكومية و الذى يعانى الامرين من غلاء الاسعار وما ينتج عنها من حرمان ! نعم الصورة قاتمة والذى يقول غير ذالك ربما لا يعيش فى مصر ! يتشدقون عن حقوق الإنسان .. والابرياء المدنيون يحاكمون فى القضاء العسكرى ويوقع عليهم عقوبات ظالمة دون اى جرم سوى أنهم أحرار!
أعلن المتحدث الرسمى لوزارة الخارجية السفير حسام زكى أن السفير وائل أبو المجد مدير إدارة حقوق الإنسان يقوم حاليا بزيارة لبروكسل، لعقد لقاءات مع أعضاء فى البرلمان الأوروبى ومسئولين من المفوضية الأوروبية والخارجية البلجيكية، لتبادل وجهات النظر حول التطورات الدولية فى مجال حقوق الإنسان

وأوضح زكى، أن زيارة السفير أبو المجد تأتى فى إطار سلسلة من الزيارات والجولات التى يقوم بها مسئولو الوزارة للتحاور مع نظرائهم الأوروبيين حول كافة القضايا السياسية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك، موضحا أن أبا المجد نقل للجانب الأوروبى الملاحظات المصرية على توجهات بعض الدول الأوروبية فى مجال حقوق الإنسان، وخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان الفلسطينى، حيث تطالب مصر الدول الأوروبية بمساندة القرارات التى تطرحها الدول العربية حول أوضاع حقوق الإنسان فى الأراضى العربية المحتلة، نظرا لما تشهده الشعوب العربية فى تلك الأراضى من انتهاكات جسيمة ومنهجية لحقوقها
وذكر زكى أن أبو المجد تناول معارضة الدول الأوروبية للقرارات التى تطرحها منظمة المؤتمر الإسلامى حول ازدراء الأديان وإهانة المقدسات، حيث أكد أن الدول الإسلامية تعتبر التعرض للرموز الدينية وللمقدسات بمثابة انتهاك صارخا لحقوق الإنسان، لما تنطوى عليه تلك الممارسات من تحريض على الكراهية والتمييز على أساس الدين
كلام جميل وبديع لكنه بعيد كل البعد عن الواقع الذى يحدث فى أقسام الشرطة ومقار أمن الدولة صباح مساء دون رقيب على جزارى الشرطة من الضباط الذين فقدوا كل معن للرحمة وما حدث للمهندس حمادة عبد اللطيف , ولى أمر احد الطلاب بمدرسة الجزيرة بالأسكندرية الكبر شمال مصر ,الذى ضربه اشاوس الداخلية من بشمارجت القوات الخاصة فى الشارع أمام أبناءة حتى اصيب بشلل رباعى نسأل الله له الشفاء وأن يرينا فى هؤلاء الظلام يوم اسود . ونفس الحال ما حدث للحاج خليل إبراهيم خليل من حرق وسلخ بسلخانة شرطة الداخلية ، وقتيلة سمالوط .. كل هذه الأحداث خلال أيام متقاربة ... حقا عزيزى القارىء إنها حكومة المتبجحون